ادوا فانسقانا في غير محله بل كان حقه ان يقول اطعمنا حتى اشبعنا وسقانا
حتى ارويتنا وانعم علينا اي بسائر النعم الظاهرة والباطنة وافضل اي اكمل
النعمة واتمها فان هذا اي القول كفاف هذا اي النعيم قال المؤلف
بفتح الكاف اي يوازيه سوا بسوا ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه وددت
اني سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي انتهى وفي النهاية الكفاف هو
الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو بمعنى قول عمر
نصب على الحال اي من الفاعل او المفعول وقيل اراد به مكفوفا عن
شرها وقيل معناه ان لا تنال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها
مس اي رواه الحاكم عن ابي هريرة وان نسي التسمية اول الطعام اي في
اول اكله فليقل اي بعد التذكر في اثنائه وقيل ولو بعده ليعود بركة
الطعام ونفعه اليه بسم الله اوله وآخره بنصبهما على الظرفية اي في اوله
وآخره والمراد استيفاء جميع اجزائه وقال الطيبي اي آكلا اوله وآخره
مستعينا بالله فيكون المجرور حالا عن فاعل الفعل المقدر وفيه ان اكل
اوله ليس في زمان الاستعانة باسم الله لانه في وقت اكل اوله لم يكن
مستعينا به اللهم الا ان يقال انه في وقت اكله اوله كان مستعينا به ايضا حكما
لان حال المؤمن وشانه هو الاستعانة به سبحانه في جميع احواله وان لم
يجر اسم الله على لسانه لنسيان اذ هو معفو عنه والله اعلم ثم الفرق بين
الطعام والوضوء حيث ان المتوضي اذا نسي التسمية في اوله لا يتداركه هو ان
الوضوء فعل واحد بغسل اعضائه جميعا بخلاف الطعام فان اكل كل لقمة
فعل على حدة ولذا كان اكابر العلماء يسمون في كل لقمة ولعل الشارع اكتفى
باوله دفعا للحرج عن كله ومع هذا فقد ادار الصوفية يسمون ايضا في غسل كل

عضو

عضو من اعضاء الوضوء د ت س حب مس اي رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن حبان والحاكم عن عائشة وان اكل مع مجذوم اي الذي به
جذام وهو تشقق الجلد وتقطع اللحم وتساقط الشعر والفعل منه جذم
كذا في المغرب او ذي عاهة اي علة من سائر العلل المعدية قال بسم الله ثقة
اي اثق ثقة اي اعتمادا بالله فنصبه على المفعول المطلق وكذا قوله وتوكلا عليه
ت د ق حب مس ى اي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وابن
حبان والحاكم وابن السني عن جابر لكن لفظ الحديث على ما في الاذكار هكذا
روينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة
بالله انتهى وهو كذلك في المشكوة فعن بعضهم هو منصوب على الحال
وصاحبها محذوف اي كل معي واثقا بالله تعالى ويحتمل ان يكون من كلام
حال من ياء المتكلم
الراوي حال من فاعل قال وان يكون مفعولا مطلقا اي كل ثم استانف
اي اثق ثقة بالله ذكره الطيبي وقال ميرك الاحتمال الاول ضعيف جدا
اقول الاحتمال الاول هو القوي نعم لو قدر كل معك ثقة بالله لكان اقوى
ظهورا والحاصل ان الاكل مع المجذوم يحتاج الى حال الاعتماد والتوكل على الله
دون المجذوم على ما يتوهم من التقدير الاول ثم التقدير انما يحتاج في عبارة
الحصن دون ما ورد في المشكوة والاذكار فان لفظ كل موجود اللهم الا ان
يقال معي مقدر وثقة حال من المفعول واما الاحتمال الثاني فبعيد جدا
لانه يلزم منه ان لا يكون قوله ثقة بالله وتوكلا عليه من كلامه صلى الله عليه وسلم
وليس كذلك واما الاحتمال الثالث فتكلف مستغنى عنه بما ذكرناه سابقا
وكان الظاهر انه حال اي كله بسم الله حال كوني واثقا بالله ومتوكلا عليه على ان كله

Copyright © King Saud University